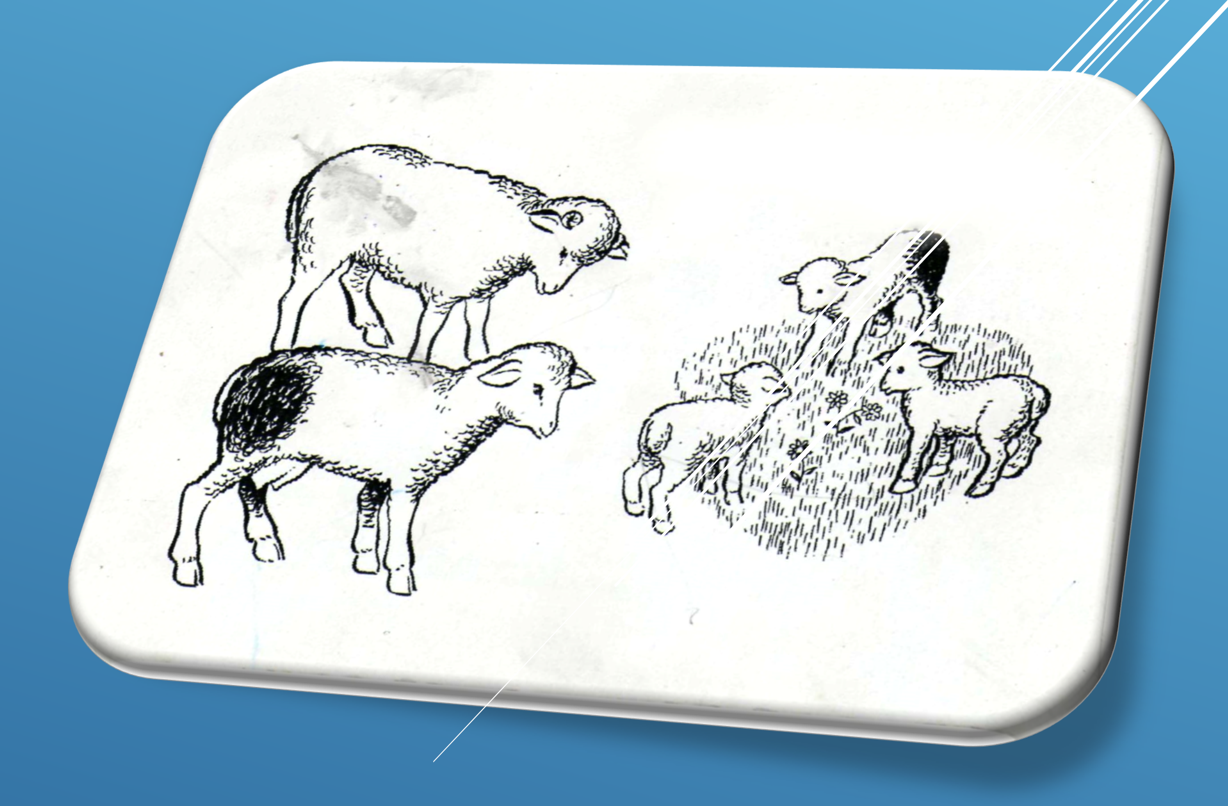
# اختبار مغامرات القدم السوداء






جمع وتصنيف :

مكتبة المرجع الالكترونية

2020


المرجع

## إختبار مغامرات القدم السوداء الذي يعتبر من أحسن الإختبارات الإسقاطية، مخصص لميدان الطفل

### -تاريخ الرائز:

وضع هذا الرائز من طرف الدكتور لويس كورمان Louis Corman بالتنسيق مع الرسام بول دوسي paul dauce وهو إختيار إسقاطي تصويري بصري ولفظي يعتمد على مجموعة من اللوحات التي تدور كلها حول مغامرات خنزير له بقع سوداء une tache noire على رجله وقد اختاره لويس كورمان صدفة ليكون بطلا في هذا الرائز وذلك من خلال ملاحظته للأطفال عند متابعتهم للرسوم المتحركة Wolt Disney فالأطفال يألفون بسهولة الخنزير مما يسهل التماهي به كبطل لهذه المغامرات.

ونظرا للمكانة البيئة التي يحتلها الخنزير في الديانة الإسلامية مصداقا لقوله تعالى:"**قل لا أجد في ما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما أو لحم الخنزير فإنه رجسا أو فسقأهلّ لغير اللّه به...**" (الآية 145 سورة الأنعام)، فإن تطبيق هذا الإختيار في الدول الإسلامية صعب جدا ربما تكون هذه العملية شبه مستحيلة ولهذا تم استبدال الخنزير بخروف صغير من طرف بسمة المنلا مع ترك الوضعيات كما هي في الاختبار الأصلي. ولقد أختير هذا النوع من الحيوان لمكانته المحبوبة والمألوفة عند الأطفال.

## -عرض الرائز:

يتكون الرائز من 17 لوحة تدور كلها حول خروف صغير له قدم سوداء يبدأ هذا الرائز للوحة تمهيدية وهي لوحة محايدة لا توحي بتروات محددة ولا تقوم الشخصيات الممثلة فيها بأي حركة أو نشاط مقارنة بالصور الأخرى، أما اللوحات الأخرى فإنها تعطي أهمية كبيرة لبطل العائلة، الخروف ذو القدم السوداء الذي يفترض على الطفل أن ينتبه إليه ولم يكن إختيار هذه الصور بشكل عشوائي لذا فإن صورة كفيلة يدفع المفحوص إلى التعبير على مختلف المواضيع التي تعاني منها الطفل كالرحيل العزلة، الهجرة، الرضاعة، القبلة....إلخ، وكل لوحات الرائز تمثل مواقف عائلية تحرك للطفل مشاعره وتذكره بمختلف إشكالاته وكذا علاقته بأسرته وقد وضع كورمان لكل لوحة فكرة جوهرية تعبر عن الصراع بين النزوات وبين دفاعات الأنا، كما أعطى لكل لوحة أسماء ورقما خاصا بها يشمل فهمها.

## عرض اللوحات :

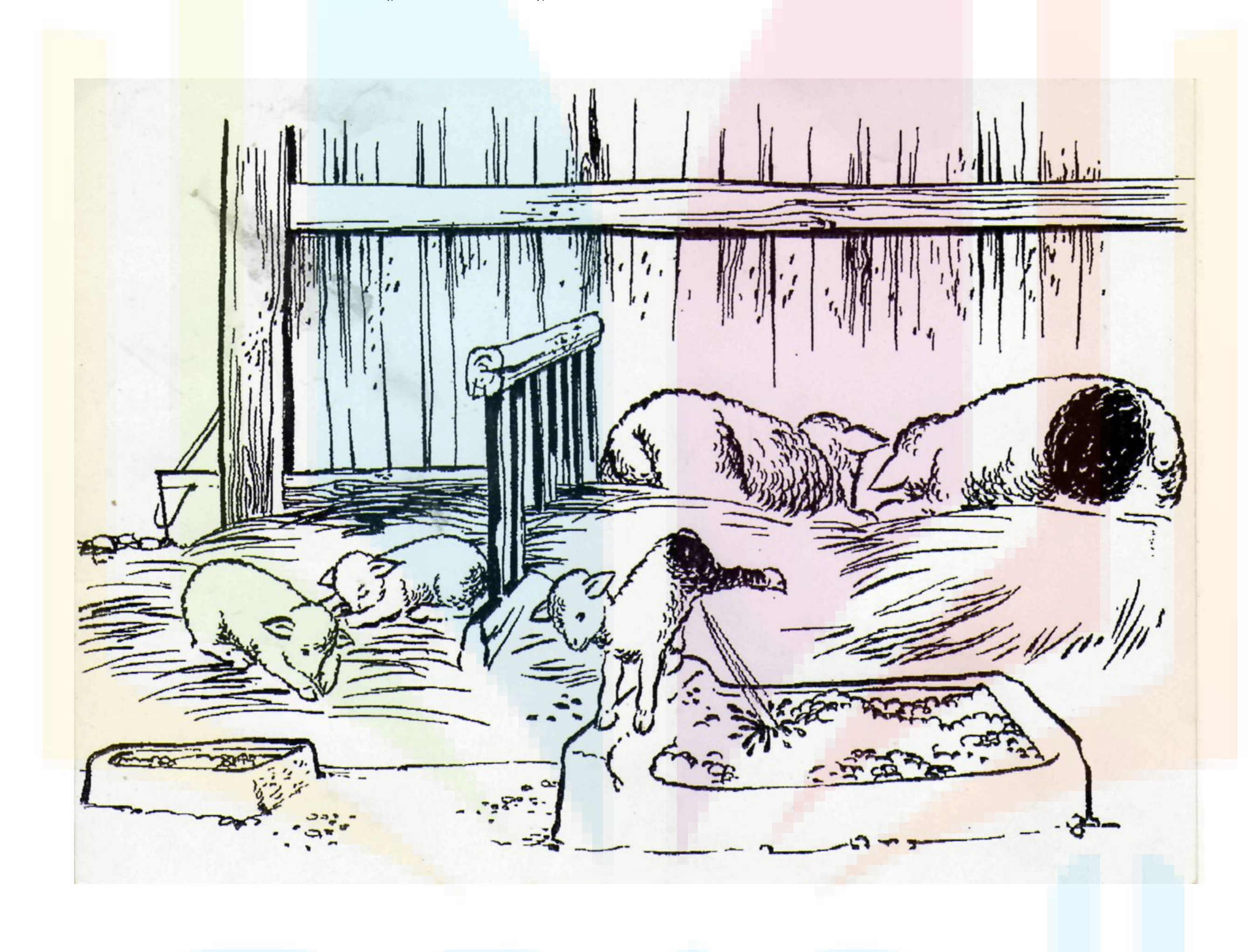
ذكرنا من قبل أن لكل لوحة أسماء ورقما ومثلا جوهريا خاص بها لذلك لا ينبغي إعطائه للعميل حتى لا نشوش إجاباته، وهذه قائمة اللوحات بمضامينها في التحليل النفسي: الرقم - الاسم - المضمون

# واجهة الاختبار



## لوحة رقم 01 : الحوض

المضمون سادي بولي



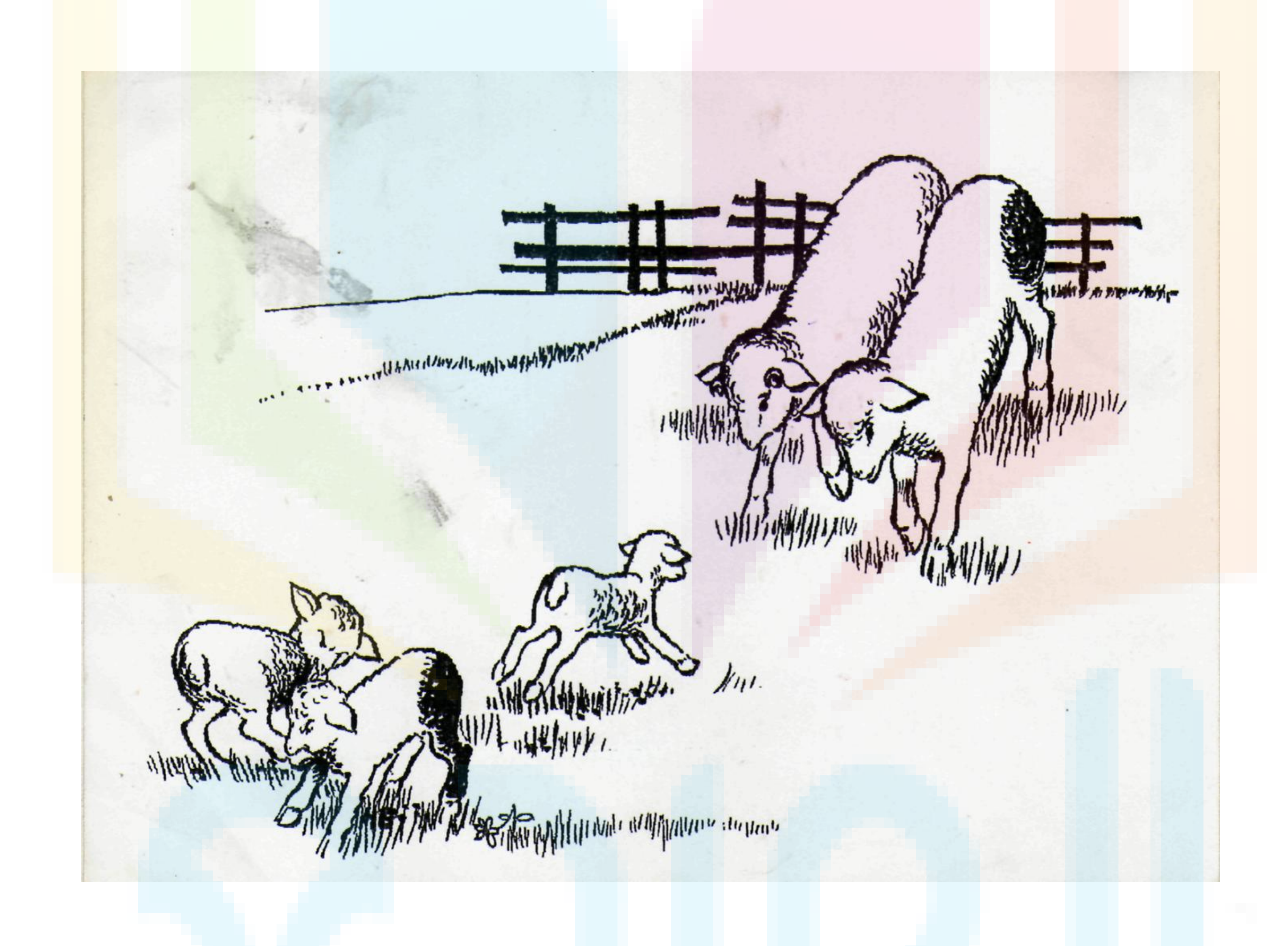
## لوحة رقم 02 : القبلة

مـضمـون أوديــبـي



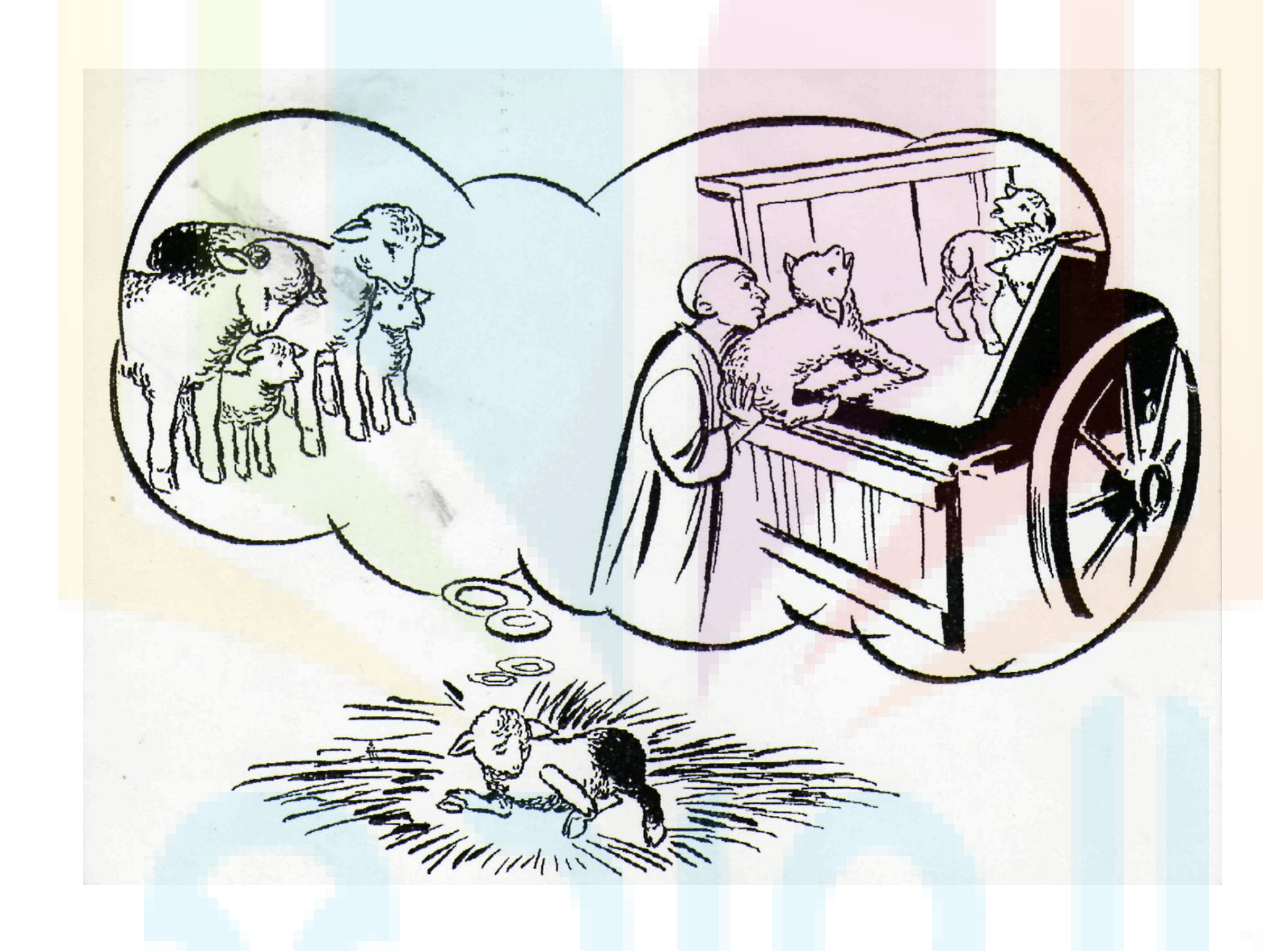
## لوحة رقم 03 : المعركة

سادي فمي للمنافسة الأخوية



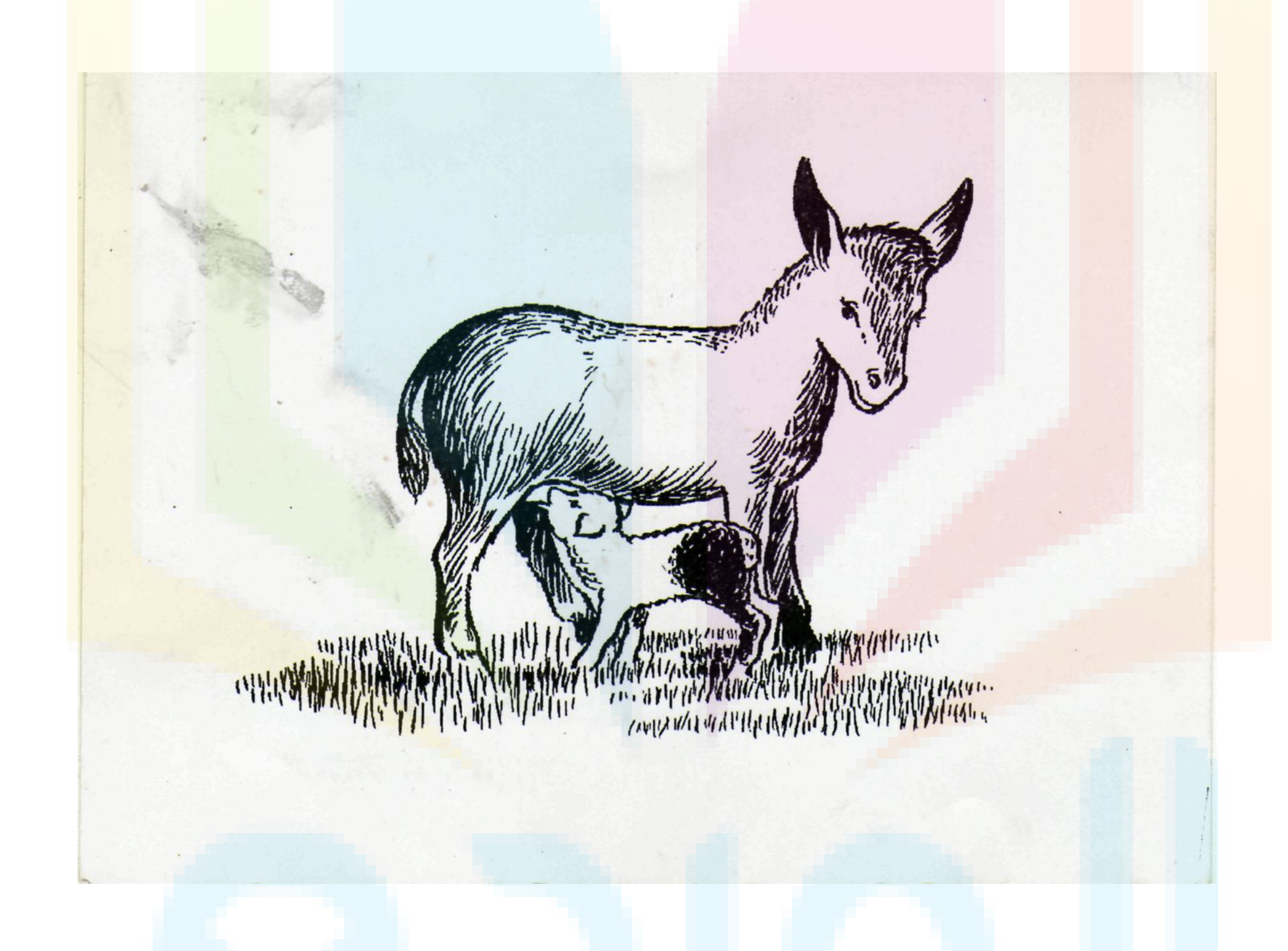
# لوحة رقم 04 : العربة

.سادي مع الرجوع دوما إلى عقاب الذات



## لوحة رقم 05 : العنزة

الأم المتبنية أو البديلة



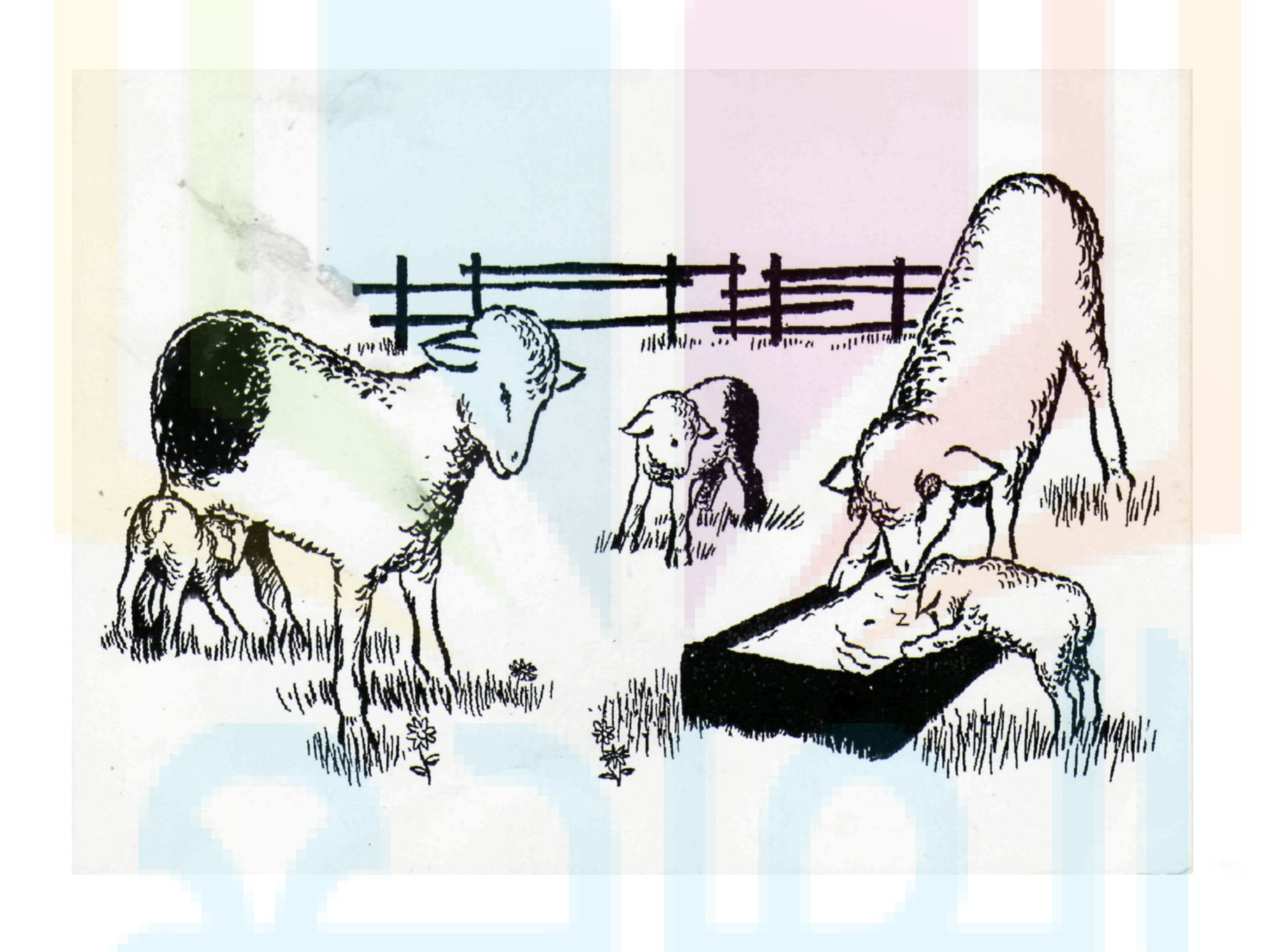
## لوحة رقم 06 : الرحيل

مضمون الرحيل



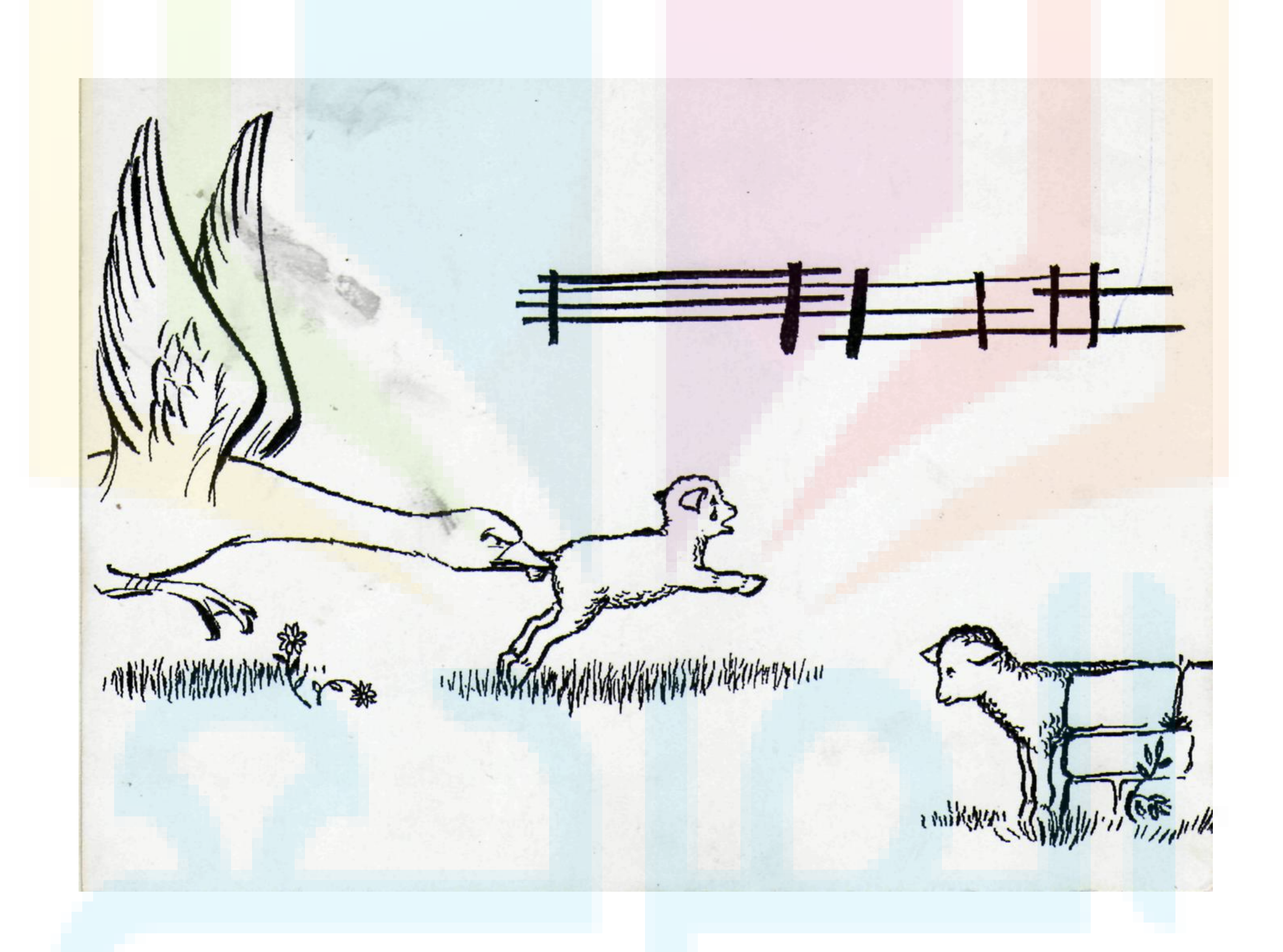
# لوحة رقم 07 : التردد

الـتـردد الـتـجـاذب أو الـمـنـافـسـة الأخـويـة أو الإخـصـاء



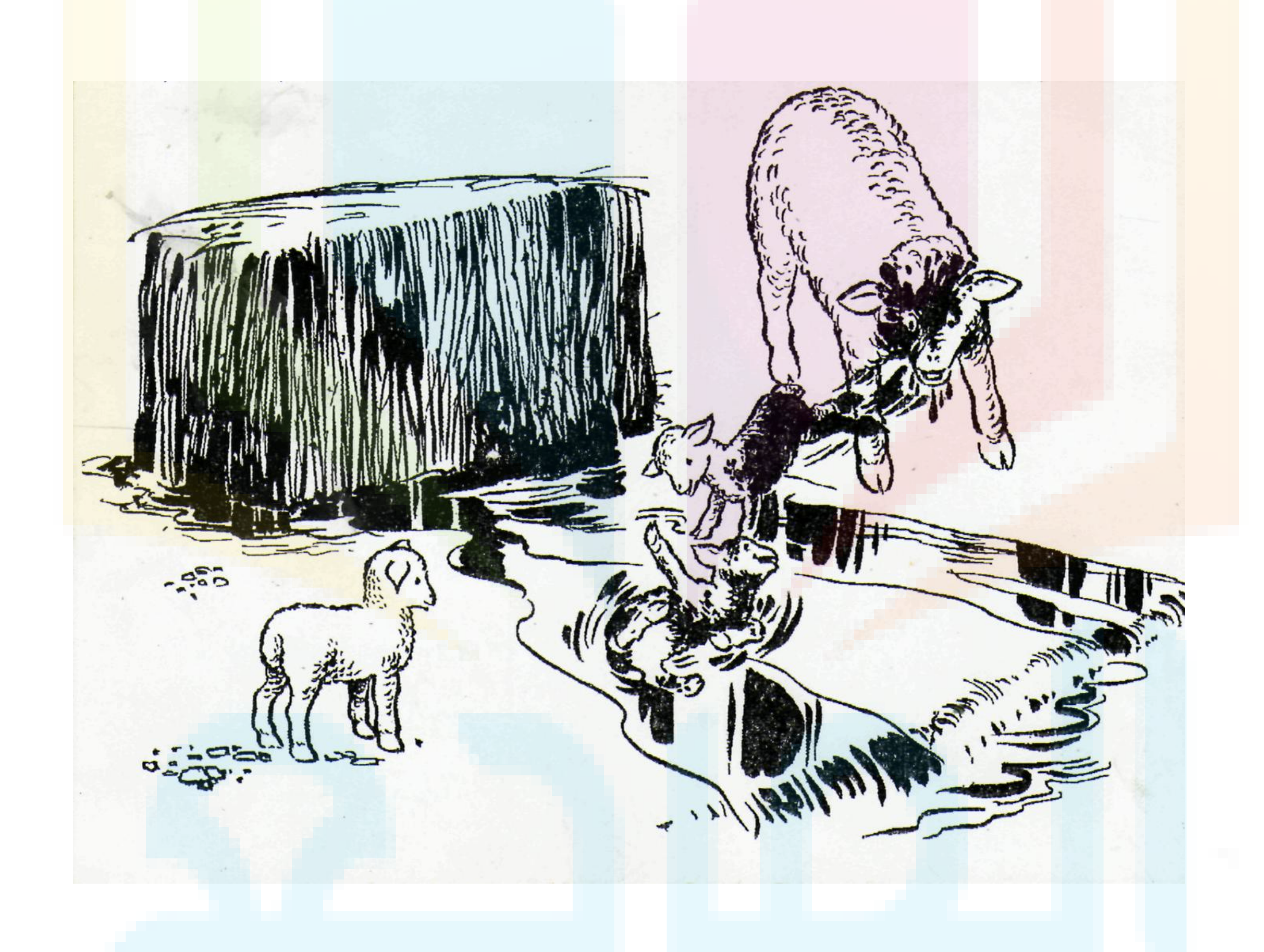
## لوحة رقم 08 : الوزة

سادي مع رجوع عقاب للذات أو الخصاء



# لوحة رقم 09 : الألعاب الوسخة

سـا دي شرجي



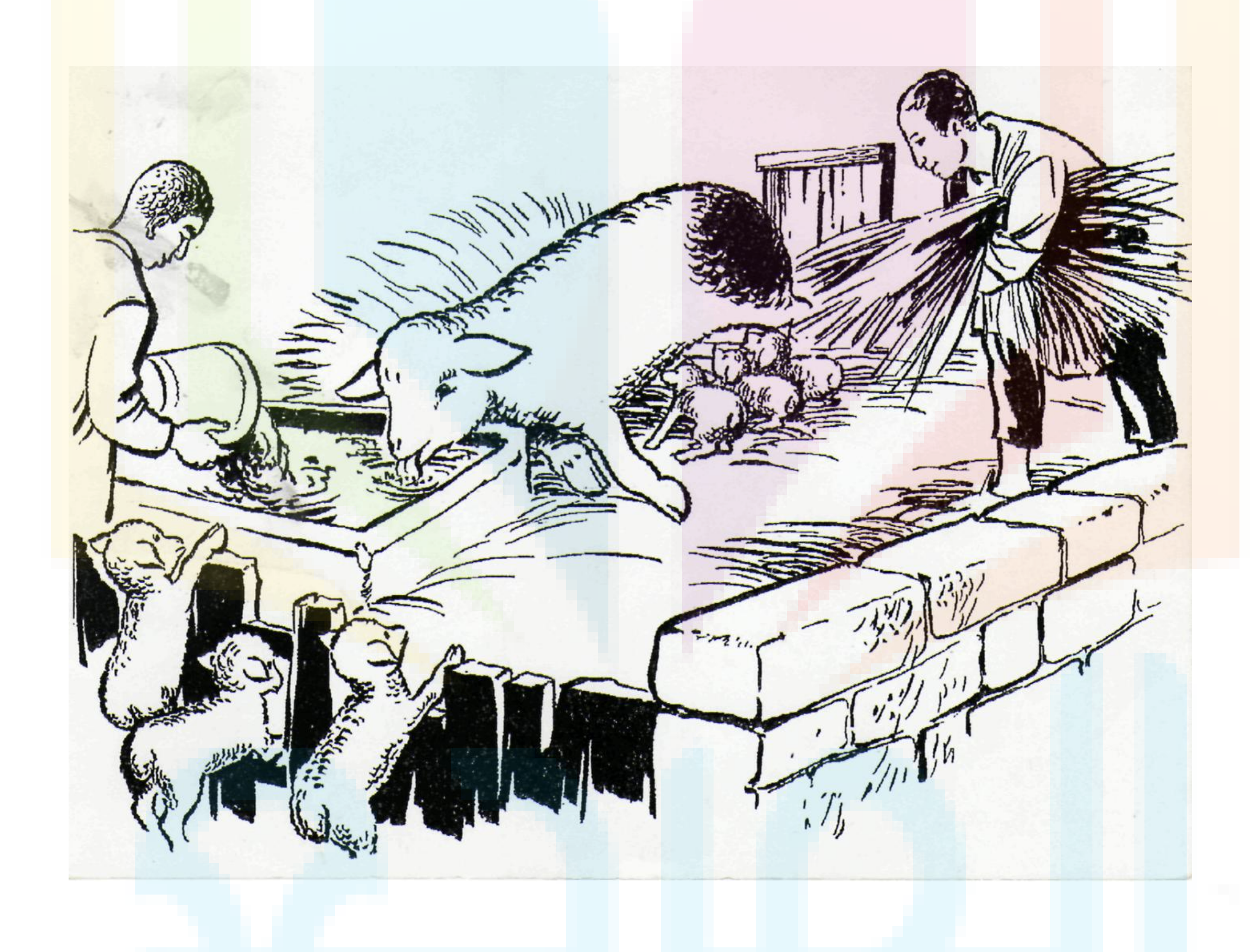
# لوحة رقم 10 : الليل

الأوديب مع رؤية غرفة الوالدين الولادة



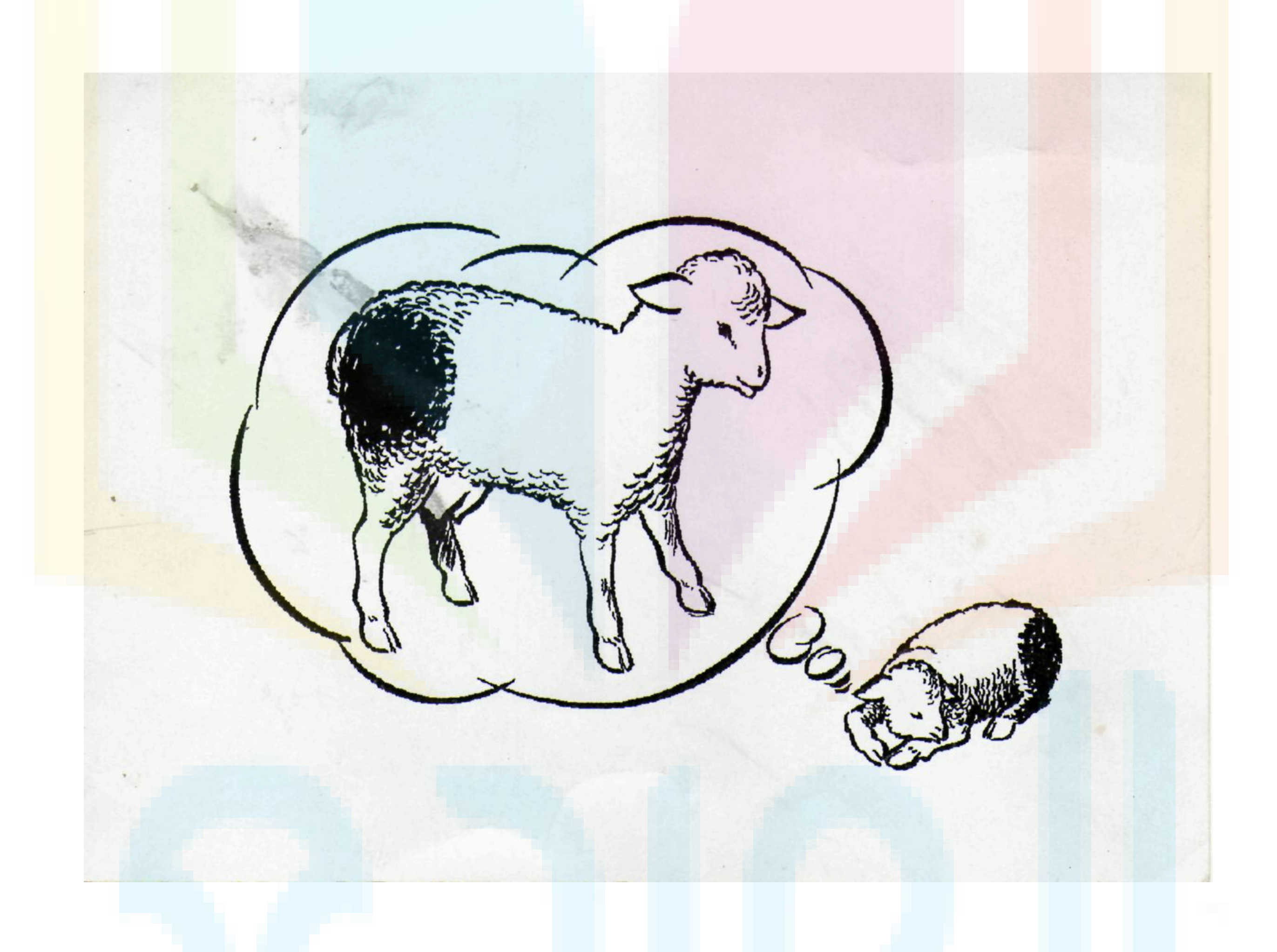
## لوحة رقم 11 : الأخذ أو الوضع

المنافسة الأخوية



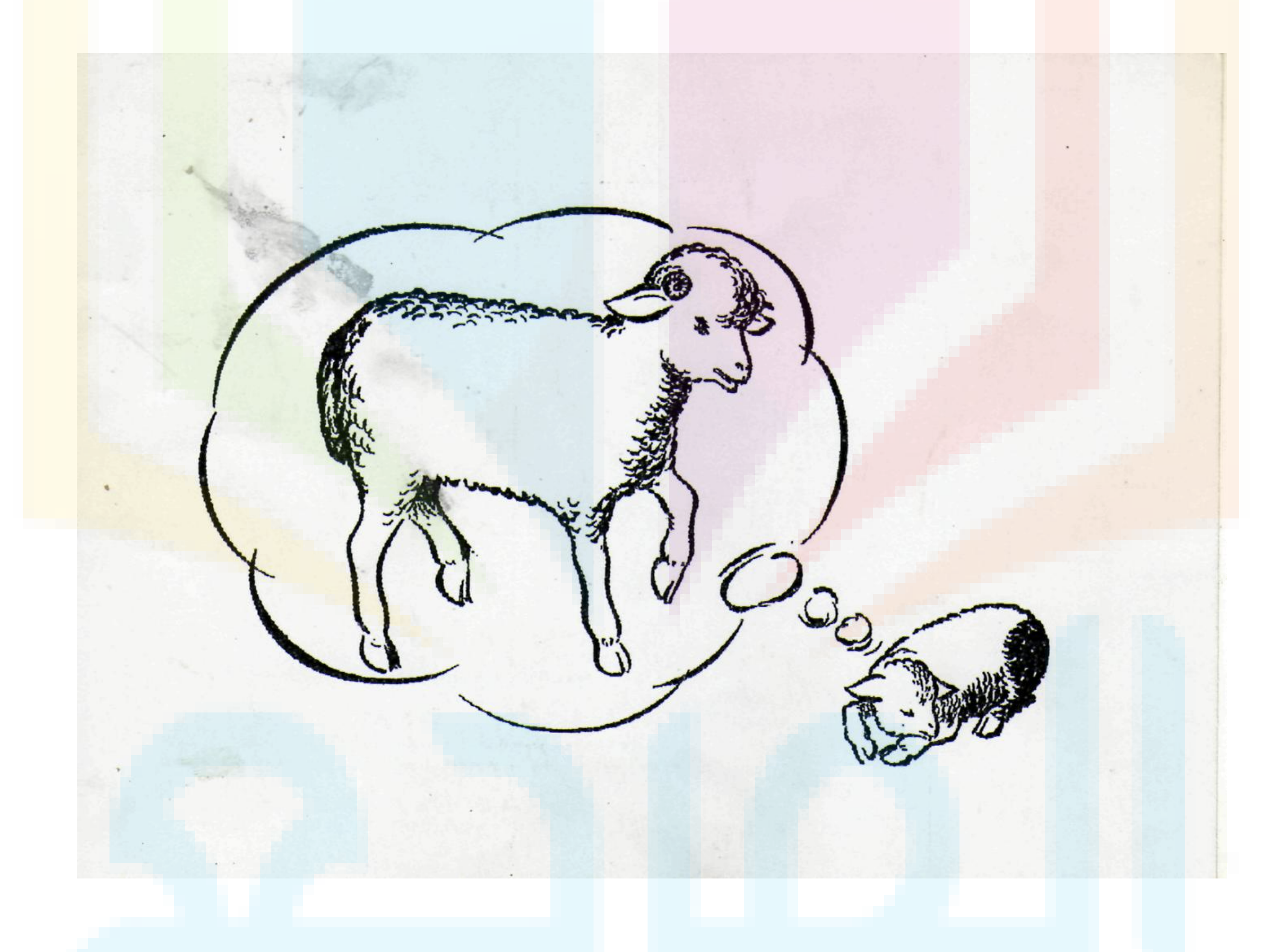
# لوحة رقم 12 : حلم الأم

الأخوية الأنا أو الحب الموضوعي غالبا ما تتعلق بالجنسين أو الجنس المغاير



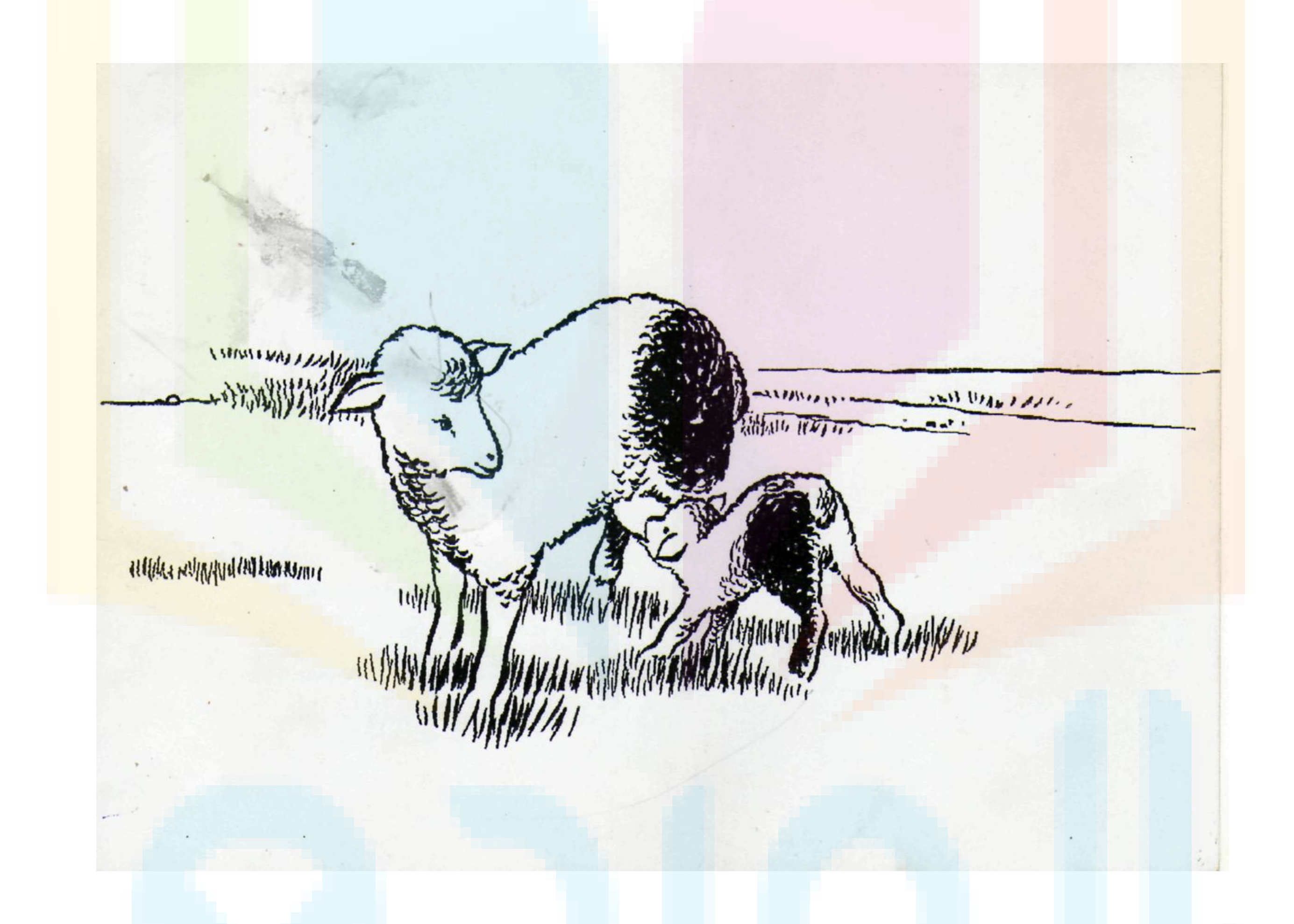
## لوحة رقم 13 : حلم الأب

صراع أوديبي



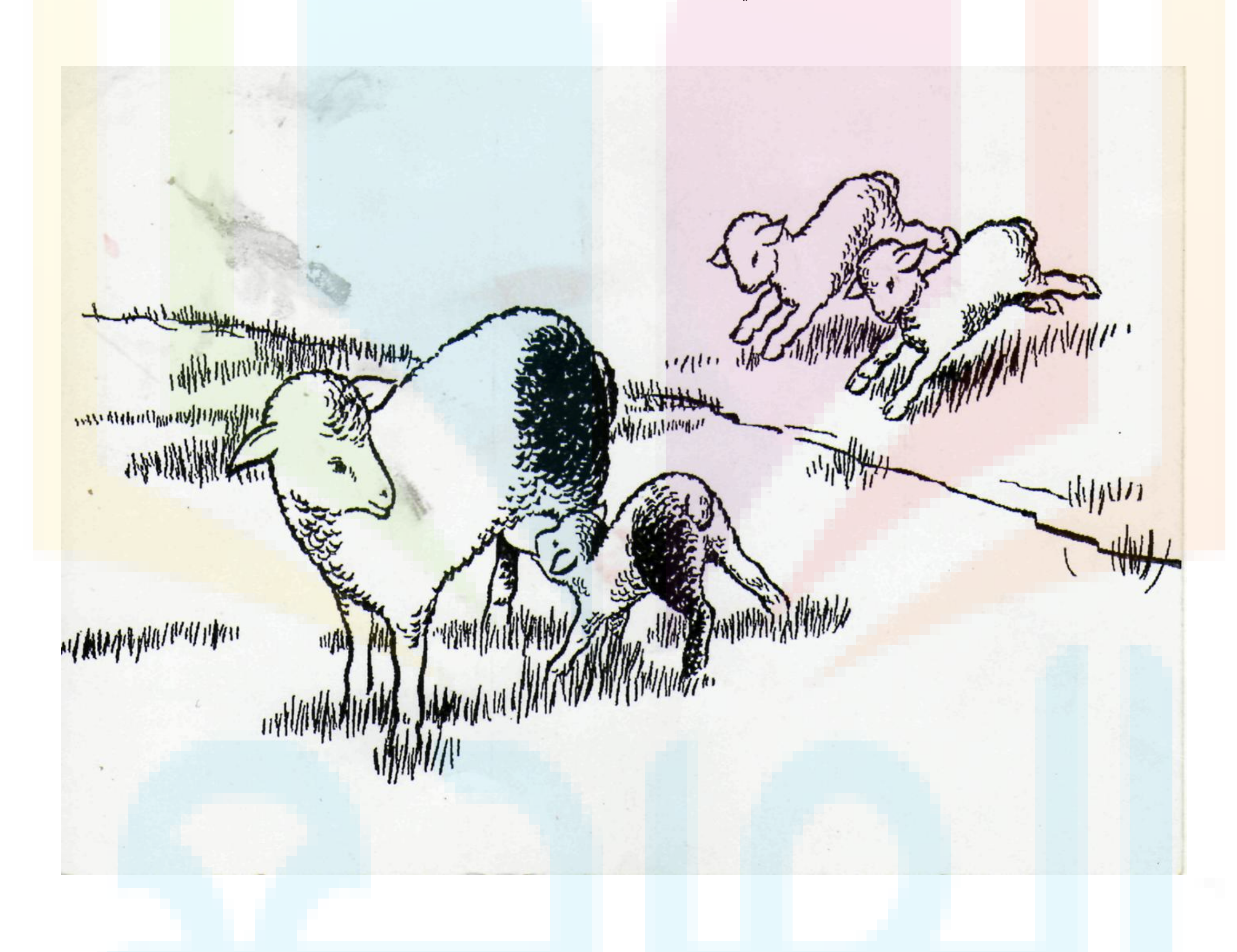
# لوحة رقم 14 : الرضاعة1

مـضمـون فـمــي



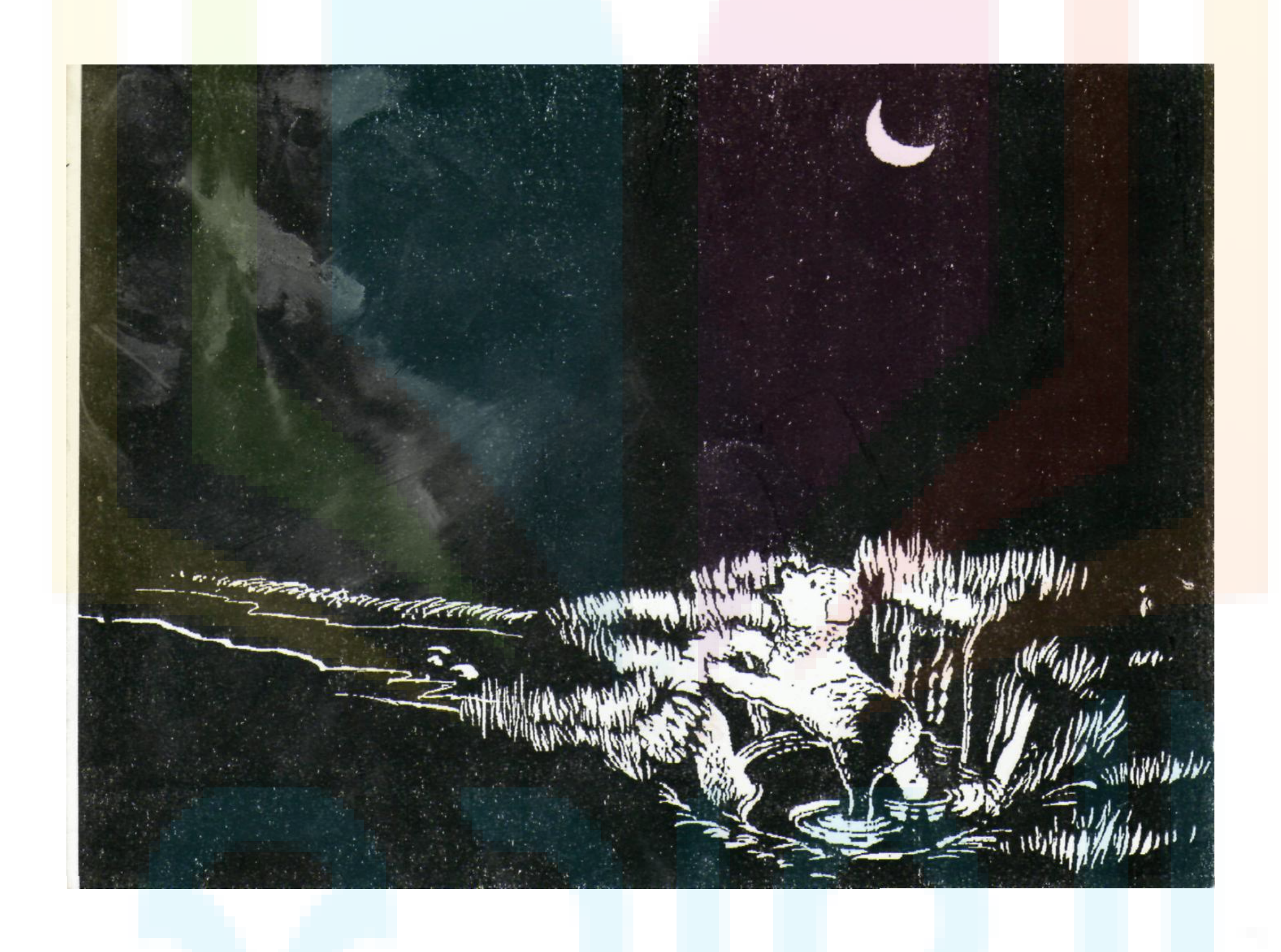
# لوحة رقم 15 : الرضاعة2

فمي بمنافسة أخوية



## لوحة رقم 16 : الحفرة

الـوحدة الإخصاء والـعقـاب الإغتـصاب



# لوحة رقم 17 : الجنية



هذه اللوحة تقدم في نهاية الإختبار أين يطلب من المفحوص التكهن بأربعة أماني للعب أدوارها

## المضامين الثابتة في اختبار القدم السوداء:

1-المعلف : augue الخروف القدم السوداء يتبول علانية في المعلف الكبير خلال قيلولة أبويه وإخوته.

2-القبلة: baiser: الأب والأم يقبلان بعضهما البعض وخروف صغير من هوية غير معروفة وراء الحائط ينظر إليها

3-المعركة: bataille: الخروف القدم السوداء والخروف الأبيض يتشاجران بشراسة والخروف الصغير يذهب في اتجاه والديه وهما قادمان.

4-العربة: charrette: القدم يحلم بان رجلا وضع في عربة خرفان صغير وهو يدفع بالخروف الأخر إلى العربة لكن هذا الخروف يقاوم ويصيح. ولدا القدم السوداء وإخوته يتفرجان.

5-العنزة: chèvre: الخروف ذو القدم السوداء يرضع من العنزة وهذه الأخيرة تنظر إليه.

6-الرحيل: départ: على طريق المعزول إلى الجبل، خروف من هوية مجهول. بما أننا نراه من الخلف ولا نستطيع أن نرى إيماءات وجهه.

7-التردد: Hésitation: الأم ترضع احد الخرفان الصغار الأب يشرب في المعلف ولا أحد منهما يعير انتباهه ذو القدم السوداء الذي يقف في وراء والذي وجد نفسه وحيدا. جسده موجه نحو إلام ورأسه نحو الأب.

8-الوزة: jars: الإوز الكبير باسط جناحيه يهاجم خروف صغير من الذيل قد يكون القدم السوداء أو الخروف الأبيض وهو رتبة غير معروفة. والخروف يحاول الهرب وهو يبكي وبالقرب منه خروف صغير يراقب المشهد وهو شبه مختبأ خلف الحائط.

9-الألعاب القذرة: Jeux sales: بالقرب من كومة الفضلات fumier خروفان يلهوان فرحان بماء المزابل، احدهما يقذف الماء في وجه احد أبويهن الخروف

الصغير الثالث في الخارج ينظر ولا يفرق من هو قدم السوداء من هذه خروفان الثلاثة.

-10الليل :nuit الإسطبل ينير قمر، وهو مقسم إلى جزأين بواسطة فاصل من الألواح، في الجهة الأولى نرى خروفين كبيرين أحدهما مقابل الأخر. وفي الجهة الثانية نرى خروفين صغيرين نائمين وثالث واقف أمام الفاصل ينظر على الخروفين الكبيرين، ولا نستطيع هنا أن نحدد من هو القدم السوداء.

-11الوضع: Portée الأم وضعت ثلاث مواليد وهي ترضعهم وفي نفس الوقت تعلف في محتوى المعلف والمزارعان، يعتنيان بها وفي الجهة الأخرى للصورة توجد ثلاثة خرفان صغيرة وقد فصلت عن أمها بواسطة حاجز أو فاصل وهم ينظرون إليها باستغراب.

ويمكننا أن نتعرف على القدم السوداء.

-12حلم الأم: Rêve mère الخروف القدم السوداء نائم ويحلم أن الأم تبتسم.

-13حلم الأب : Rêve père الخروف القدم السوداء نائم وهو يحلم بأن الأب ينظر إليه.

-14الرضاعة :Tétée 1 الخروف القدم السوداء يرضع من أمه في مكان معزول.

-15الرضاعة2: Tétée الخروف القدم السوداء يرضع من أمه و الخروفان يجريان إليه.

-16الحفرة :trou في الليل وتحت ضوء القمر نرى خروف ذو القدم السوداء يغوص نصفيا في حفرة ماء وهو ينادي.

-17الساحرة :fée في هذه اللوحة نسعى على معرفة الأمنيات التي سوف يقوم القدم السوداء بطلبها منها من اجل تحقيقها.

## -تقنيات إجراء الاختبار:

بعـد أن نخلـق جـو مـن الثقـة والألفـة والراحـة وبعـد أن نهيـئ الطفـل للاختبـار نقـدم للطفـل اللوحـات ونبـدأ باللوحـة التمهيديـة. ونشـير إلـى الخـروف بأصـبعنا ونقـول لـه هـذا الـذي تحـت العنـوان هـو البطـل وهـو الخـروف الصـغير هـل تـرى مـاذا كتـب هنـا؟ نطلـب منـه القـراءة بصـوت مرتفـع، وإن لـم يسـتطع نقـرأ لـه ذلـك ثـم نسـأله: لمـاذا نسـميه القـدم السـوداء؟ ونقـول لـه أن فـي هـذه اللوحـة لا توجـد قصـة مكتوبـة لمغـامرات القـدم السـوداء والآن سـنطلب منـك روايـة قصـة لنـا تناسـب هـذه الصـور، وقبـل ذلـك القـدم السـوداء مـن يكـون؟ وكـم عمـره؟ وهـل هـو ذكـر أو أنثـى؟ وغـن أبـدى نـوع مـن الغرابـة مـن هـذه الأسـئلة نقـول إنهـا لعبـة وكـل إجاباتـك صـحيحة ويمكنـك قـول أن كـل شـيء، ثـم نطلـب منـه أن يقـول لنـا مـن همـا الخروفـان الصـغيران؟ ومـا همـا جنسـاهما وكـم عمرهمـا وهـل همـا إخـوان للخـروف للقـدم السـوداء أم لا؟ وبعـد ذلـك نسـأله عـن الخروفـان الكبيـران مـن همـا؟ ونطلـب منـه أن يشـير بأصـبعه علـى الحيـوان الـذي يـتكلم عنـه أي الخـروف الكبيـر الأبـيض مـن يكـون وصاحب البقعة السوداء من يكون؟

وتجـدر الإشـارة هنـا إلـى أن الأطفـال فـي غالـب الأحيـان يشـيرون إلـى الخـروفين الكبيرين على أنهما الوالدين حسب كورمان.

أو أيضا ينبغـي أن يمتـاز حـديثنا بالحيـاد وبـدون أي تلمـيح مـن جهـة ومـن جهـة أخـرى يمكـن أن نشـكر الطفـل علـى كـل إجابـة قالهـا كـأي نقـول لـه طيـب، أحسـنت، نعم...إلـخ ونشـير إلـى انـه لابـد أن يمتـاز حـديثنا بـالحرارة وأن نتقبـل كـل الإجابـات حتـى وإن كانـت غير منتظرة فلا نتفاجأ بها.

أمـا عـن لوحـات المضـامين فنضـع أمـام اعيـين الطفـل اللوحـات دون أن نراعـي التسلسـل المنطقـي أي فـي ترتيـب عشـوائي وهـذا حتـى يأخـذ الصـور التـي يفضـلها. ثـم نقـول لـه هـذه الصـور لمغـامرات الخـروف ذو القـدم السـوداء ونطلـب منـه أن يسـرد لنـا قصـة عـن كـل لوحـة حيـث نقـول لـه أنـت حـر فـي أي صـورة تهمـك أكثـر وتريـد أن تحكـي حولهـا قصـة أنظـر إليهـا جميعـا واختـر الصـور التـي تهمـك ضـعها جانبـا

والصور التي لاتهمك في الجانب الأخر وعندما ننتهي من عزلها من بعضها نطلب منه أن يجعلها أمامه ثم نطلب منه أن يروي لنا قصة عن كل لوحة يريد أن يبدأ بها مع ترك له الحرية في تناول اللوحات سوداء واحدة تكون ام جميعها لتركيب الرواية والشيء الوحيد الذي نطلبه منه هو أن يشير في كل الأحوال إلى الحيوان الذي يتكلم عنه أو يذكر اسمه وأحيانا نطلب منه المزيد من الشرح والتفصيل أكثر كأن نقول مثلا هل ترى أشياء أخرى ماذا يحدث...إلخ

كما ينبغي إقناعه الطفل بإبقاء الصور المرفوضة قريبا منه قصد استعمالها مرة أخرى إن الصور عن في ذلك لأن في بعض الأحيان وبدافع رغباته وميولاته يرغب في العودة أليها وبالتالي يجب ترك الحرية في ذلك وتجدر الإشارة إلى أن في بعض الأحيان يرغب الطفل في صنع رواية للصور المرفوضة منحن ننصحه بذلك وغن حصل العكس في يجب إرغامه لكن يمكن الاستفسار عن السبب الرفض.

## -أفضلية التقمص:

**عند انتهاء من سرد الرواية نقوم بجمع كل اللوحات ثم نطلب من الطفل مايلي:**

الآن وقد عرفت صور تعالى نلعب لعبة الصورة المفضلة، أنظر إليها من جديد ثم ضعها في مجموعتين في المجموعة الأولى نضع الصور المفضلة وفي المجموعة الثانية الصور الغير المفضلة وبعد ما ينتهي من عمله نطلب منه الصورة الأكثر تفضيلا لديه ولماذا يفضلها أكثر من الصور الأخرى ومن يفضل أن يكون؟ وإن تردد الطفل ورفض أن يكون خروفا ينبغي القول إننا نلعب فقط. وبعد أن يكون قد انتهينا من الصورة الأولى نضعها جانبا ثن نطلب منه أن نختار الصور الأكثر تفضيلا من الصور المتبقية وهكذا حتى نهاية الصور مع استفساره عن كل الصورة لماذا اختارها ومن يريد أن يكون وعند الانتهاء من المجموعة المفضلة ننتقل وإياه إلى مجموعة الغير المفضلة ونطلب منه أن يعين لنا الصور الأقل نفورا عنده من كل ثم الأقل إعجابا من الباقي وهكذا حتى النهاية ولكل صورة سأله لماذا يرفضها ومن يتقمص فيها و عن رفض الإجابة أو قال لا أعرف نقول له

لـو أراد الرسـام التغيـر فـي الصـورة فمـاذا تتمنـى أن يغيـره حتـى يصـبح محبوبـة لـديك؟ حينئذ تكون معللة لسبب رفضه كما يمكن أن سأله لماذا تقمص القدم السوداء؟

## -الأسئلة الموجهة:

تركـز الأسـئلة هنـا حـول أفضـل التقمصـات فمثلـه حينمـا يركـز الطفـل علـى جـري مـن الصـورة عـادة نقـول لـه هـل تـرى شـيئا أخـر؟ وإن لـم يعطينـا أي جديـد يمكـن أن نسـأله عند نهاية الاختبار كما يلي: انظر إلى هذا الجزء ألا ترى شيئا هنا مميز؟

فلا بد أن نوضح كل الأسئلة للطفل لكي يزودنا بمعلومات بكل الحرية.

## -الأسئلة التوليفية:

نسـعى مـن خـلال هـذه الأسـئلة إلـى معرفـة انطبـاع العميـل عـن مختلـف شخصـيات الاختبـار وهـذا بقولنـا لـه: هـا قـد رويـت لنـا بشـكل جيـد مغـامرات القـدم السـوداء فمـا هـي الشخصـية السـعيدة فيهـا؟ وعنـد الإجابـة نقـول لـه لمـاذا؟ مـع إعطائـه كامـل الحرية فـي تعليقاتـه ومـن جملـة الأسـئلة التـي نطرحهـا عليـه كمـا يلـي: مـن هـو الأكثـر سـعادة فـي هـذه القصـة؟ لمـاذا ومـن هـو الأقـل سـعادة؟ ولمـاذا؟ ومـن هـو الأكثـر لطفا؟ ولماذا؟ ومن هو الأقل لطفا؟ ولماذا؟.

كما نطلـب منـه أن يحـدثنا عـن عائلـة الخـروف القـدم السـوداء كـان نقـول لـه مـن هـو المفضـل عنـد الأب؟ ومـن هـو المفضـل عنـد الأم؟ ومـن هـو المفضـل عنـد القـدم السوداء؟ كما نطلب منه أن يتصور مصير القصة؟ أي كيف يريد أن ينهي القصة؟

وفـي هـذه الأثنـاء نقـدم الصـورة رقـم 17 أي لوحـة السـاحرة ونقـول لـه هـذه سـاحرة طيبـة وبإمكانهـا تحقـق لـه ثـلاث أمنيـات فمـاذا تتوقـع أن يطلـب منهـا؟ وتصـور أن القـدم السـوداء لا يرغـب أن يكـون خـروف صـغير فمـاذا يتمنـى أن يكـون؟ وهكـذا تكون قد أنهينا من تطبيق الاختبار.

## -استخراج النتائج:

تـدون كـل الأجوبـة الطفـل فـي ورقـة خاصـة بنتـائج الرائـز وهـي مكونـة مـن صـفحات بـدون فـي الصـفحة الأولـى اسـم الطفـل وعمـره وجنسـه وتـاريخ خضـوعه الاختبـار كمـا نـدون معلومـات عـن حالتـه الأسـرية والهـدف مـن هـذا هـو معرفـة إن كـان هنـاك تماثـل أو تشـابه بـين الأسـرة الحقيقيـة للطفـل والأسـرة المخيلـة فـي الاختبـار ومـن اجل تسـهيل تحليل النتـائج يجمعهـا فـي جـدول خـاص بالنتـائج متكـون مـن سـتة أعمـدة فـي العمـود الأول ترتـب اللوحـات المفضـلة والغيـر المفضـلة، وفـي العمـود الثـاني نسـجل فيـه المتـون أو المضـامين أي الاسـتجابات التـي قـدمها الطفـل، وفـي العمـود الثالـث لمـا أعجبتـه ومـن هـو أنـت فـي الصـورة نسـجله فـي العمـود الرابـع وفـي العمـود الخـامس نـرى فيـه مـن نفضـل الطفـل أن يكـون وان كانـت اسـتجابات أخـرى بمـن يفضـل الطفـل غيـر الشخصـيات الموجـودة فـي القصـة نسـجلها فـي العمـود السادس وسوف يتضح هذا الجدول خلال عرضنا لحالات الدراسة.

القيمة الإسقاطية لرائز الخروف القدم السوداء:

يعتبـر هـذا الرائـز مـن بـين الاختبـارات الإسـقاطية وهـو يقـارب اختبـار رسـم العائلـة مـن حيـث الهـدف وهـو معرفـة علاقـة العميـل بأسـرته وقـد فضـلنا اسـتعمال هـذا الاختبـار لأنـه يفيـدنا مـن جهـة فـي معرفـة اسـتجابات الطفـل التـي تميـز مراحـل نمـوه المختلفـة كمـا يكشـف لنـا مـن جهـة أخـرى قدرتـه علـى التجـاوب مـع الأحـداث الحيـاة ومـع المواقف العائلية. ومن بين الأسباب العامة التي جعلتنا نختار هذا الاختبار هي:

-الأكثـر تقـبلا والأكثـر اسـتعمالا عنـد الأطفـال خاصـة إذا علمنـا أن الأطفـال يتجـاوبون بسرعة مع الحيوانات الموجودة في القصة.

-الاختبار يمثل الجانب الكبير من الحياة الانفعالية والعلائقية.

-كما يعتبر الاختبار قاعدة للتفضيلات والتقمصات والتي تبين ما يلي:

*تقمـص الطفـل الشخصـيات التـي هـي مركـز حكايتـه شـعوريا وهـذا مـا يسـميه كورمان الميول وهذا يظهر من خلال التقمصات التي يضيفها على عناصر القصة.

***إبـراز الميـول العميقـة التـي تكـون عـادة ثلبتـة ومكبوتـة فتزودنـا بمعرفـة شخصـية العميل لدراسة صورة عنه.**

***إظهـار دوافـع لهـا أثـر فـي الاختبـارات الإسـقاطية الأخـرى ففـي قاعـدة تفضـيلات تقمصـات تظهـر ميـول ميكانيزمـات الـدفاع المسـتعملة مثـل تقمـص الـدفاع الـذي يتعارض مع تقمص الميل.**


المرجع